

نور على الدرب 391 من المجموعة الثانية للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثالثة وتسعون بعد المئة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:00:00

وعلى قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء متجدد في برنامج نور على ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع مطلع - 00:00:30

هذا اللقاء نرحب بالشيخ اجمل الترحيب. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيك. هذا السائل الف الف يقول فضيلة الشيخ الاشاعات امرها خطير وبعض الناس اه يجري خلف هذه الاشاعات ويقوم بنقلها على علاتها في المنتديات والمجالس والانترنت - 00:00:50

ولا يلقي لها بالا. حدثونا عن خطر الاشاعات في الشريعة الاسلامية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان اه المسلم عليه ان يحفظ لسانه من الكلام الذي لا مصلحة - 00:01:10

اتي فيه او فيه مضره عليه او على غيره. ومن ذلك الاشاعات سواء كانت الاشاعات السيئة سواء كانت تتعلق بالافراد او تتعلق بالامة فان على المسلم ان يتثبت ولا يتحدث بها الا عند الضرورة. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:01:30

ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة تصبحوا على ما فعلتم نادمين. فعلى المسلم اذا بلغه عن اخيه شيء سيء ان يكتمه وان لا يشيعه حتى ولو كان صدقا ولو كان ما نقل اليه صدق وفيه مضره على اخيه فانه يستر - 00:01:50

واخاه ويناصحه فيما بينه وبينه ولا يشيع عنه الاخبار السيئة ولو كانت واقعة لان هذا ايضا يدخل في النسيئة في الغيبة قد قال صلى الله عليه وقد قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:02:10

واتقوا الله ان الله تواب رحيم. والنبي صلى الله عليه وسلم فسر الغيبة بانها ذكرك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يعني كذبت عليه بالبهتان فانت اثم على - 00:02:30

على كل حال سواء كان فيه ما تقول او ليس فيه ما تقول لانك لا تخرج اما عن الغيبة واما عن الكذب كلاهما جريمة هذا في حق الافراد وكذلك في حق المجتمع حق الامن ما يخل بالامن فعلى المسلم ان يكتم ما يسمع من الاحداث ومن - 00:02:50

الاشاعات ولا يخوف الناس بها او يروجها بين الناس هذي طريقة المنافقين هم الذين يتصيدون الاشاعات ويشيعوا ليروعوا المسلمين ويظفوههم. قال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوظعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماع - 00:03:10

لهم والله عليهم بالظالمين. وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة للذين امنوا لهم عذاب اليم. هذا وعيد شديد للمسلم لا يكون مروجا للاشاعات والاخبار السيئة التي تروغ المسلمين. واذا كان هذا الخبر او هذا الحدث - 00:03:30

على المسلمين منه خطورة ويحتاج الى علاج. فليس علاجه بنشره بين الناس. الذين لا يملكون له العلاج وانما هذا فيه الى اولي الامر يرجع فيه الى اولي الامر ليعالجوه ويدروا خطره. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:03:50

او ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان قليلا. فعلى

كل حال المسلم يحفظ لسانه ولا يتكلم بالشائعات ولا ينشر المخازي ويستعمل الصمت والستر - [00:04:10](#)
ويستعمل الدعاء بالصالح للاسلام والمسلمين شأن المسلمين. هكذا يكون يكون المسلم. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. اه الاخت اه سامية تقول يا فضيلة الشيخ اه ابتلاني الله منذ صغري بمرض اه خطير. والان انا في الثلاثينات واه - [00:04:30](#)

المرض آآ ليس له علاج. فما هو الاجر المترتب على مثل هذا الصبر وخصوصا البلاء وهذه الامراض جوري. لا شك ان المسلم مأمور بالصبر على ما يكره من المصايب والامراض ومع الصبر يستعمل الاسباب النافعة باذن الله اذا - [00:04:50](#)
انا فيه مرض يسعى في علاجه مع الصبر والاحتساب عدم الجزع وفعل الاسباب المباحة لا ينافي الصبر لان الصبر في هذه الحال هو حبس حبس اللسان عن الشكوى حبس النفس عن الجزع وحبس اليد عن لطم الخدود وشق الجيوب فاذا كان هناك سبب نافع وعلاج -

[00:05:10](#)

لهذا المرض فانه يسعى في علاجه. قال صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء. علمه من علمه وجهله من جهل الذي انزل الداء انزل الدواء وانزاله للدواء يدل على اننا نبحث عن هذا الدواء ونستعمله. اما اذا - [00:05:30](#)
الم يكن له علاج؟ يعني عجز اطباء عن العثور على علاجه فان المصاب به يصبر ويحتسب الاجر من الله سبحانه وتعالى بالمثابرة.

قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. والله يبتلي المؤمن ان الله اذا احب قوما ابتلاهم ان الله اذا احب - [00:05:50](#)
قوما ابتلاهم فمن صبر فله اجر ومن جزع فعليه الاثم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط عليه سخط كما في الحديث. وبهذا يطمئن المؤمن ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه. ويرجو ان يكون هذا المرض -

[00:06:10](#)

او هذا الداء خيرا له عند الله سبحانه وتعالى. قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم هم. احسن الله اليكم. اه هذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ قمت باداء العمرة في رمضان العام الماضي مع عائلتي. ولكنني الوحيد -

[00:06:30](#)

الذي اه لم اقدر من شعري بعد انتهاء العمرة. ورجعنا الى الرياض دون تقصير. فماذا يلزمني الان؟ يلزمك ان تقصر في اي كان في مكة وفي الرياض او في الطريق ولا تتم عمرتك الا بالتقصير لانه نسك من انساكها. فعليك ان تقصر حتى ولو طال الوقت - [00:06:50](#)
انه باق عليك وعمرتك لم تكمل آآ يجب عليك المبادرة بان تعيد ملابس الاحرام عليك في اي مكان ثم تقصر او تحلق ثم تلبس ثيابك كونوا قد اتممت عمرتك وان كان حصل منك جماع في هذه الفترة قبل ان تحلق فعليك فدية وهي ذبح شاة في مكة توزعها على

[00:07:10](#) فقراء الحرم -

نعم. احسن الله اليكم. اه هذا الاخ سعد يقول فضيلة الشيخ حدثونا عن فضل التوحيد. وهل من وقع في الشرك الاكبر وهو هو جاهل طول عمره يفعل هذا ومات عليه هل يعذر بالجهل وما هو ضابط العذر؟ فضل التوحيد فضل عظيم لانه يخرج من - [00:07:30](#)
الكفر والشرك الى توحيد الله وافراده بالعبادة. فيعيش المسلم على عبادة الله وعلى نور من الله سبحانه وتعالى. وكل ما عمل من خير

اي انه يثاب عليه ويؤجر عليه مع التوحيد. واما المشرك فلا يقبل له عمل ولا ينفعه عمل صالح. ما دام على الشرك - [00:07:50](#)
فهذا يدل على فضل التوحيد ومن اعظم فضائل التوحيد انه ينجيك من النار ويدخلك الجنة يوم القيامة وتكون من اهل الجنة خلاف فانه يكون من اهل النار انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وبعد بعثة الرسول صلى الله -

[00:08:10](#)

او عليه وسلم ونزول القرآن الكريم والسنة النبوية ووجود العلم والعلماء زال الجهل والحمد لله الذي لا الذي يعيش مع مسلمين ويقرأ القرآن ويسمع الاحاديث والخطب والمواعظ والمحاضرات والدروس هذا لا يجهل امر الشرك والشرك من الامور الظاهرة - [00:08:30](#)
واضحة التي توعد الله عليها باشد الوعيد فامر واضح جلي الذي يعيش مع المسلمين ويسمع القرآن ويسمع الاحاديث والنصوص

ويسمع البرامج الاعلامية في العقيدة هذا بلغته الدعوة وقامت عليه الحجة. فلا يعذر لبقائه على الجهل وعلى الشرك - [00:08:50](#)
امر ظاهر واضح انما يعذر بالجهل من عاش بعيدا عن المسلمين ولم يسمع القرآن ولم يسمع شيئا من العلم فهذا هو الذي يعذر بالجهل

ويكون مثل اصحاب الفترة الذين يوكل امرهم الى الله سبحانه وتعالى. وهذا قليل في الناس. خصوصا الان بعد ما رويت وسائل -

[00:09:10](#)

الاعلام بلغت المشارق والمغارب وصار كل يسمعها وكل يقرأها وهذا من حكمة الله لاقام الحج لاقامة الحجة. كان الاسلام في الاول ينتشر بالجهاد والدعوة الى الله ولما ضعف الجهاد او قل او انعدم وضعفت الدعوة الى الله على بصيرة صارت وسائل الاعلام مما اقام

[00:09:30](#) -

الله بها الحجة على عباده. فلا يبقى احد لا يدري عن الشرك وعن التوحيد وعن الجنة وعن النار. لا احد يجهل تحريم الزنا. لا احد اجهل

تحريم الشرك لا احد يجهل تحريم الربا لا احد يجهل تحريم الخمر والمسكرات هذه امور واضحة ولا احد يجهل تحريم - [00:09:50](#)

قتل النفوس بغير حق هذي كلها امور واضحة فلا يعذر الانسان بدعوى الجهل فيها لانها واضحة والانسان يسمعها ويقرأها عش في مجتمع مسلم آآ فكيف يدعي انه جاهل؟ فهذا لا يعذر بالجهل الى متى الجهل؟ وهذا بإمكانه ان يسأل بإمكانه ان يتعلم فيزول -

[00:10:10](#)

لكنه قصر وفرط فهو الملووم في هذا. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. اهذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ ما حكم التعامل مع طرف

معين في عمل الصدقات الجارية وكفالة اليتام وغير ذلك. يعني قصده الابداع بالحساب. نعم. من صدقات وتبرعات هذا - [00:10:30](#)

يحتاج الى انضباط والى معرفة هذا المصرف ومدى ايصاله هذه الصدقات وهذه التبرعات الى مستحقيها فاذا وجد مصرفا يتكفل

بهذا ويقوم به يؤتمن عليه فلا مانع. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. اه فضيلة الشيخ يقول - [00:10:50](#)

نحن نترضى عن الصحابة ونقول رضي الله عنهم جميعا ولكن سؤالي هل هل الصحابة بمنزلة واحدة في الجنة مع الرسول الكريم

صلى الله عليه وسلم. لا شك ان الصحابة رضي الله عنهم في الجنة مع الرسول صلى الله عليه وسلم مع الذين - [00:11:10](#)

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. كما في الاية الكريمة وهذا لا يقتصر على الصحابة

وان كان الصحابة لهم فضل على غيرهم لكن كل من اطاع الله والرسول فهو من هؤلاء. قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات - [00:11:30](#)

انا لا نضيع اجر من احسن عملا. قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يمتاز الصحابة بصحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم ومناصرتهم له تعلمهم عليه ورؤيته -

[00:11:50](#)

اتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وبجهادهم معه ففضلهم لا يناله احد ممن جاء بعدهم وانما حسب من جاء بعدهم ان فدي بهم وان

يسير على منهجهم. والصحابة يتفاوتون في الجنة وسائر المؤمنين يتفاوتون في الجنة في منازلهم. قال تعالى هم درجات عند الله -

[00:12:10](#)

والله بصير بما يعملون. نعم. احسن الله اليكم. هذا الاخ اسعد يقول يا فضيلة الشيخ حتى الاسلام على الكسب طيب. ولكن اريد منكم

ان تحدثونا عن الاثار المترتبة على الكسب الحرام على الفرد والمجتمع. الكسب الحرام والعياذ بالله يغذي الجسم تغذية - [00:12:30](#)

خبثة ويربي الانسان على الشر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الذي يطيل السفر اشحت اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب

يعني يدعو الله ويلج ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:12:50](#)

فاكل الحرام واستعماله واخذ الحرام يمنع قبول الدعاء ويسد باب الاجابة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى. فاكل الحرام خطير وله اثار

سيئة على سلوك الانسان وعلى تعامله مع الناس. يصبح مبغضا في المجتمع المسلم - [00:13:10](#)

منفرا منه الى غير ذلك من الاضرار السيئة المترتبة على اكل الحرام ولو لم يكن من اضراره الا انه يمنع قبول الاجابة قبول الاعمال ولا

حول ولا قوة الا بالله. فعلى المسلم ان يكتفي بالحلال عن الحرام ويقنع بما احل الله وفيه - [00:13:30](#)

خير وفيه البركة ويترك ما حرم الله فانه لا خير فيه وهو ضرر عليه وحمل ثقيل على ظهره يوم القيامة. نعم. احسن الله واليكم مباركا

فيكم. اه هذه اه السائلة اه ام رام تقول فضيلة الشيخ ما حكم توزيع التركة والارث في حياة الانسان - [00:13:50](#)

وايضا اسأل عن التأخر في توزيع تركة الميت؟ لا بأس ان الانسان يوزع ماله على ورثته على حسب ما قسمه الله سبحانه وتعالى للذكر مثل حظ الانثيين من الاولاد ومن الاخوة والاخوات ويقسموه على ما شرع الله ولا يحيف - [00:14:10](#)

مع بعضهم او يخصص بعضهم دون دون من خصصه الله وفضله منهم. فاذا وزع تركته على موجب المواريث على ورثته فله ذلك وكونه يمسك ماله وينتفع به في حياته احسن له من توزيع ما له على اولاده ويبقى بدون - [00:14:30](#)

بدون مال اما اذا مات الميت فان تركته تؤول الى ورثته وهي تجب المسارعة في قسمتها واعطاء كل ذي حق حقه به ويتوسع به وينال الميت اجر من ذلك. انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون - [00:14:50](#)

الناس فيبادر الا اذا كان هناك عوائق تمنع من القسمة اي اخ تؤخر الى ان تزول هذه العوائق. اما ما دام ليس هناك عوائق قسمة التركة تجب المبادرة في قسمتها واعطاء كل ذي حق حقه. نعم. احسن الله اليكم. اه هذا السائل يقول اه انا الحمد لله - [00:15:10](#)

غني وميسور الحال واريد ان اشارك بناء آآ مسجد فهل المشاركة في بناء المسجد تكون كاملة ام آآ المشاركة في آآ عن طريق المكيفات والاثاث ووسائل التدفئة تدخل في البناء. كل ما تبذله في المسجد من بناء - [00:15:30](#)

او من مكيفات او من فرش او من مياه او من انارة كل ذلك يدخل في عمارة المسجد. ولك فيه الاجر من الله سبحانه وتعالى نعم. جزاكم الله خيرا. هذا السائل يا فضيلة الشيخ يسأل ويقول ما حكم آآ رفع الصوت على الاب آآ ثقيل السمع؟ حيث - [00:15:50](#)

فان والدي آآ ثقيل السمع وبعض المرات ارفع صوتي عليه. اذا كان رفع الصوت بدون سبب فهذا لا يجوز. ولا تنهرهما لا تنهر برفع الصوت عليهما الاخفض صوتك معهما. واما اذا كان رفع الصوت له سبب وهو ان آآ الوالد ثقيل السمع ويحتاج الى رفع الصوت - [00:16:10](#)

فلا مانع من ذلك. نعم. جزاكم الله خيرا نختم هذا اللقاء فضيلة الشيخ بسؤال الاخ ت تقول امرأة تستفسر وتقول هل يجوز ان نستمع لشخص يقرأ القرآن وهي حائض وهي ممسكة بمصحف وغير ذلك. امسك المصحف مباشرة للحائض لا يجوز ولا للجنب - [00:16:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يمسه القرآن الا طاهر لكن اذا امسكه من وراء حائل فلا مانع ولا مانع ان تستمع الحائض القرآن من مذياع او من المسجل او من القارئ لا بأس بذلك. نعم. شكر الله لكما فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. شكرا - [00:16:50](#)

لحضراتكم انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذا البرنامج. يتجدد اللقاء ان شاء الله في هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. وهذه تحية من زميلي مهندس الصوت عثمان ابن - [00:17:10](#)

عبدالكريم الجويبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)